«الرياض» ترصد نبض المواطنين عقب خطاب ولي العهد بمناسبة انتهاء لقاء مكة للحوار الفكري

الأمير فيصل بن عبدالمجيد لـ «الرياض»:

ولي العهد حدد طريق مسيرة بلادنا العزيزة بما لا مجال للشك فيه

الأعمال الإرهابية لن تهز الكيان السعودي أو الترابط بين القيادة والشعب

جدة - نشأت الخطيب:

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالمجيد ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أكد ما يجب ان يكون عليه الحال، فسمو ولي العهد أوضح المبادئ التي تقوم عليها بلادنا.

وأشار سمو الأمير فيصل بن عبدالمجيد ان قادة هذه البلاد يحفظهم الله يحرصون دوماً على تقدم البلاد ورفعة المواطنين من خلال مسيرة الإصلاح المستمرة منذ قيام هذه الدولة العزيزة.

وقال سموه في حديث لـ«الرياض»: ان ما تحظى به بلادنا من اهتمام خاص وموقع مميز عالمياً وإسلامياً وعربياً، أظهر حاقدين من أعداء الأمة لا يريدون لهذه البلاد الخير.. ولكن الترابط القوي بين قيادة هذه البلاد والشعب السعودي النبيل كذلك محبة المخلصين من الأمة الإسلامية والعربية يجعل موقف المملكة شامخاً دائماً بتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد حدد سمو ولي العهد في خطابه الكريم للشعب السعودي النبيل مسيرة بلادنا بما لا مجال للشك فيه واضعاً حداً لأي تخرصات أو اعتقادات.

وأشار الأمير فيصل إلى ما صدر في بيان وزارة الداخلية حول التأثير السلبي الذي يزرعه بعض المغرضين في سبيل تفكيك الترابط في المجتمع السعودي الواحد وتأثير الفتاوى على مجتمعاتنا المسلمة والتي كان لها الكثير من المردودات السلبية التي واجهنا منها الكثير في الأشهر القليلة الماضية مثل ما حدث في الرياض في مجمع المحيا وما حدث في مكة والمدينة المنورة والقصيم وقال: ان القضاء النهائي على ظاهرة الإرهاب الشاذة قد أصبح في متناول اليد وبالسرعة المطلوبة وهذا الوصول السريع للاستنتاج وهو وصول واثق في الوقت نفسه يستند إلى دراسة مقارنة تفيد بأن ما يحدث الآن في المملكة حدث ما هو عبارة عن غزو فكري لشباب هذا الوطن.

وفي الاستباحة المجرمة هذه كان يعتمد على القتل والتفجير والتربص بأرواح الآمنين وقصف ما استطاع منها بكل أنواع الشرور ولقد ألحق هذا الإرهاب الأضرار بأمن الذين ليس لهم ذنب، آمنين في منازلهم، وبمصالح الوطن وبالأمن الداخلي للمجتمع والناس. وان كان مجتمعنا والحمد لله يحمل بين ثناياه الكثير من الثقة بقادته وبرجال الأمن في مجتمع يمتاز بتراكم القيم، كالمجتمع السعودي وبهامش حرية وتوزع الآراء واختلاف التوجهات اصبح في المواجهة هذا المجتمع بعد أن شعر الناس فيه أن مصالحهم بدأت تتضرر من أعمال الإرهاب بل أمسى الإرهاب بالنسبة لهم من أكثر الأمور التي يقف فيها المواطن كتفاً بكتف في جوار المسئول ليحقق الأمن لمجتمع تسود فيه روح المحبة وما نحياه فيه من قيم وترابط وتوافق يجعل من الكثيرين ان ينظروا إلينا بنظرة فيها الكثير من الأحقاد.

وهنا استطاعت المملكة العربية السعودية وعبر أجهزتها ان تستقوي بمواطنيها وتبدأ بشن الهجمات الاستباقية على أوكار الإرهابيين، وخلاياهم إلى ان قضت على الكثير من المحاولات التي احبطتها الدولة في الآونة الأخيرة وهذا الإرهاب الذي هدد الكثير من الأفراد. الصورة الآن تتكرر في السعودية، بما في ذلك نصوص الذرائع والمطالبات التي استندت إليها جماعات الإرهاب لمباشرة أعمالها ضد المجتمع المدني الآمن وتبرير هذه الأعمال بشكل مسبق من قبل مجموعة من قبل بعض المغرضين.

وكما ان أعمال الإرهاب لم تستطع ان تهز شعرة في رأس الكيان السياسي السعودي أو تحرك حجراً بل على العكس ارتدت أعمال الإرهاب هذه إلى رؤوس أصحابها، فالإرهابيون لن يستطيعوا ان يغيروا بأعمالهم الإرهابية حتى هدم طريق التواصل بين الشعب والقادة، ولن

الأمير فيصل بن عبدالمجيد

يكونوا قادرين على هز الأوضاع في مختلف ارتكازاتها الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو حتى الأوضاع الجغرافية والمنطقية بسبب ان الجميع هنا في موضع الاستهداف هم ومصالحهم دون أن يكون لدى الإرهاب الذي يستهدفهم من مشروع بديل سوى مشروع الموت العبثي أو الموت الرخيص.

وما يبدو من أعمال الإرهابيين في السعودية ممكن احتسابه بمثابة التخبط وبالتالي لابد لهذه التخبطات ان ترتطم بجدار هنا أو هناك، لكنها في آخر الأمر ستنتهي إلى الموت بانقضاء زمن الاحتضار وبهذه المناسبة حث سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بضرورة تسريع خطوات الإصلاح، وذلك لنزع مبررات الإصلاحات عن ألسنة الإرهابيين والتي يزعمون أن أعمالهم مبذولة لأجلها ولتحقيقها والإرهابيون في هذه الناحية يرفعون مطلب حق يراد به باطل. فجميعنا يعلم ما تقوم به حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين في سبيل رقي ورفعة كل مواطن ومقيم على أرض هذا الوطن المعطاء.

خطوات الإصلاح مستمرة ومبررات الإرهابيين لا مكان لها

وهنا يجب علينا أولاً معرفة الفرق بين الإسلام والجهاد وبين الإرهاب الذي نعاني منه نحن هنا. والإصلاحات ستستمر ومبررات الإرهابيين لا مكان لها.

وإذا كان الإرهاب في العالم بأسره وبالخصوص في العالم المتقدم يشكل حالات استثنائية، فمن المؤسف أن نلاحظ أنه في العالم العربي أصبح يشكل القاعدة.

وليس هذا مجرد تلاعب لفظي، وانما هو حقيقة مؤلمة. فكم عدد الدول العربية التي لم يضر بها الإرهاب ويمكنكم أن تلاحظوا أنه من المغرب الأقصى إلى أطراف الخليج العربي، وجد الإرهاب أين يعشش وأين يفرخ ومن المستفيد من هذا الإرهاب المهدد لأمن الدول وتجد أن هذه الجماعات مورطة، أو أن تركيزها الأساسي على اضطهاد المعارضين السياسيين وقمع المثقفين ورجال الإعلام والرأي جعلها تخطئ خطأ لا يغتفر في فهم من هو العدو الحقيقي الذي ينبغي ملاحقته. ومن ثم فإن تلك الأجهزة عن قصد أو دون قصد أفسحت المجال للإرهابيين في الوقت الذي سعت فيه للاجهاز على التيارات الليبرالية والحساسيات المعتدلة في المجتمع المدني.

وحول تفعيل دور كل قوى المجتمع للقضاء على ظاهرة الإرهاب قال سموه: ها نحن نرى بعض الكتاب السعوديين يشرعون في التساؤل عن إذا لم تكن الثقافة السائدة هي التي ساعدت بطريقة أو بأخرى في تفريخ الإرهاب.

بيد أن هذه المشكلة ليست خاصة بالسعودية دون غيرها من الأقطار العربية. فالثقافة السعودية الراهنة - تبقى جزءاً لا يتجزأ من ركام ثقافي اجتماعي ونفسي أصبح يشكل البنية الذهنية للمواطن العربي، أياً كان بلده. وهذا هو السبب الذي دونه لن نفهم لماذا أصبح الإرهاب هو القاعدة في البلدان العربية.

فالثقافة العربية السائدة هي التربة التي تربى فيها الإرهاب ونما. والإرهابيون كما يمكن أن تلاحظوا، لم يأتوا إلى العرب من الخارج، كما حدث مثلاً في ١١ سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة، بل هم من أصيلي البلدان العربية. ويمكن أن تلاحظوا أيضاً أن أغلبية الأعمال الإرهابية التي وقعت في أوروبا الغربية، كان مقترفوها أجانب. وفي أحيان كثيرة كانوا عرباً. وقد تكرر هذا النمط السلوكي إلى حد أن بعض وسائل الإعلام الغربية صورت العرب في كثير من الأحيان كإرهابيين. وحتى إذا وجدنا في ذلك شيئاً من الظلم، باعتبار أن الأغلبية العربية بعيدة عن الإرهاب وسلوكياته.

■ سمو الأمير كيف نقضي على بذور الإرهاب الذي بدأ يعادي مضاجعنا؟ وفي كامل العالم العربي، الذي لا يزال جزئياً ضحية للأمية، سوف يجد المتسلطون أذانا تسمعهم. يكفي لذلك أن يرفعوا كلمة «إسلام» فوق رؤوسهم، لكي تتبعهم جحافل من الناس.

ومن هنا يجب علينا الآن أن نكرس جميع قوى المجتمع من أجل حماية أبنائنا من الفتاوى المضللة والمتوردة، وهذا دور الإعلام الحقيقي الذي لا بد أن يلعب دورا في ذلك تعاونا مع جميع قوى المجتمع بدون استثناء وتدخل رجال الدين والمفتين لايضاح وتقريب وجهات النظر بين جميع أفراد المجتمع وتوضيح الفرض الحقيقي من هذه الفتاوى التي أضرت بشبابنا وغرر بهم تحت شعارات زائفة تحمل اسم الإسلام في الظاهر وباطنها لا يعلم به إلا الله عز وجل.

منوهاً بمضامين خطاب سمو ولي العهد.. د. البدر لـ «الرياض»:

التطور سنة الله في الكون.. ويجب ألا نتخلف عن الركب

المواطن يحس بمضي القيادة بخطى ثابتة لصالح الوطن

كتب - محمد الغنيم:

■ نوّه معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور حمود البدر بمضامين خطاب سمو ولي العهد الذي وجهه سموه الكريم إلى المواطنين أمس الأول لمناسبة انتهاء لقاء مكة المكرمة للحوار الفكري.

وأكد د. البدر لـ «الرياض» ان خطاب سمو الأمير عبدالله للمواطنين يجعل المواطن يحس فعلا بأن القيادة ماضية بخطى ثابتة ومدروسة لتحقيق ما تراه مناسبا للوطن.

ولفت معاليه إلى انه لا يوجد أي مجتمع إلا ولديه عدد من الاختلافات في الرأي وهذه طبيعة البشر لأن كل فرد لديه مكونات للرأي الذي اعتنقه قد تكون ملونة أو غير متكاملة وبالتالي قد لا تسير في الاتجاه الذي عليه الأكثرية، حيث يكون هنالك من له رأي مخالف لهذا الاتجاه ويحاول أن يفرض رأيه أو يؤثر فيه. وشدد معالي الأمين العام لمجلس الشورى في تصريحه على ضرورة ألا تقف الدولة وتتخلف عن الركب لأن ذلك ضرورة حيث ان العالم اجمع يتطور لأن التطور هو سنة الله في الكون، وهو سنة كونية لابد منه. وقال البدر قد نكون تأخرنا في بعض المواقف والمواقع في اللحاق بالتقدم وربما كان لنا العذر في ذلك لأن هنالك آراء ترى التريث وعدم مواكبة الركب واحترام رأيها لأن احترام الرأي لا يعتبر نقيصة، مشيرا إلى اننا الآن أمام قرار نقدره جميعا ونحترمه ويجب ان ندعمه بكل القدرات الاقناعية والحوارية لغير المطلعين على كامل الموضوع. وجدد معاليه في نهاية تصريحه ترحيبه وكافة المتابعين بهذه الخطوات المباركة من قيادتنا التي تسير بخطى مدروسة ومتدرجة سائلاً المولى عز وجل ان ينصرنا على كل من يريد فينا الشر سواء من الفئات المنحرفة في الداخل التي تريد فرض رأيها أو من الخارج، مؤكداً على ان الجميع لا يشك لحظة واحدة في حرص القيادة وقادة الرأي في المجتمع على عدم المساس بالشريعة الإسلامية بسوء.

د. حمود البدر

د. العسكر لـ «الرياض»:

كلمة ولي العهد تؤكد ادراك المسؤول لما يجري في الساحة الداخلية والخارجية وفيها إصرار على ثوابت البلاد وثبات على منهجها الإسلامي الأصيل

دعوة لكل مواطن مخلص لإبداء رأيه في الإصلاح والمشاركة البناءة في خدمة البلاد

كتب - مندوب (الرياض):

■ قال الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر استاذ العقيدة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ان كلمة سمو ولي العهد تؤكد على ثقة القائد بنفسه وبشعبه وتؤكد كذلك على ادراك المسؤول لما يجري في الساحة الداخلية والخارجية، وفيها اصرار على ثوابت البلاد وثبات على منهجها الإسلامي الأصيل.

وان التوجه للحوار مقصود للاصلاح والتطوير وليس للانسلاخ من الثوابت الإسلامية.

وفي هذه الكلمة توجيه إلى ان الحوار سوف يستمر للتطوير والنهوض بالبلاد ومرافقها وانظمتها لخدمة الدين والشعب وتحقيق الاستفادة من جميع الآراء المخلصة لكافة ألوان الطيف في هذا المجتمع، وانه لا يمكن استخدام الحوار لتحقيق مصالح ومكاسب شخصية أو طائفية بل لتحقيق مصالح الجميع في ظل تعاليم الإسلام ووحدة البلاد.

لقد كانت كلمة صريحة فيها الجرأة والشجاعة والوضوح المعهود من قيادة هذه البلاد وفيها دعوة لكل مواطن مخلص لابداء رأيه في الاصلاح والمشاركة البناءة في خدمة البلاد بلا خوف ولا وجل ما دام في حدود إسلامنا وعروبتنا وحريتنا واجتماع كلمتنا والسمع والطاعة لقيادتنا الرشيدة.

لقد ظن بعض الناس ان التوجه للاصلاح ومنه الحوار والمشاركة الشعبية، انما جاءت ارضاءً لجهات خارجية أو انها تطرح كشعارات سياسية، كما هو الحال في بعض البلاد.

لكن كما يقال في المثل (قطعت جهيزة قول كل خطيب) فأقول ان سمو ولي العهد قطع الطريق على أولئك بهذه الكلمة الواضحة والجريئة بالتأكيد على القناعة بالسعي نحو الاصلاح، وانه شعور داخلي لدى الجميع انطلاقاً من الرغبة في الرقي بالوطن والمواطن إلى آفاق أرحب في البناء والتطور في جميع مرافق الحياة، وبهذا فإن الأمور بحمد الله تسير في المسار الطبيعي المطمئن لكل محب لهذه البلاد وأهلها.

د. عبدالعزيز العسكر

منوهين بمضامين كلمة ولي العهد.. ومستنكرين الأفكار المؤثرة على الشباب من الخارج

عدد من العلماء لـ «الرياض»: المملكة قائمة على ثوابت راسخة وبلادنا متطورة

متابعة - علي الحضان:

■ نوه عدد من العلماء بمضامين خطاب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الذي القاه سموه على المواطنين بمناسبة انتهاء لقاء مكة للحوار الفكري.

وأكدوا ان خطاب سموه جاء شاملاً وشافياً ومجيباً عن أي تساؤلات وواضعاً حداً لأي تأويل.. كما أن الخطاب تأصيل وتأكيد على منهج هذه البلاد ومسيرتها الإصلاحية المستمرة منذ قيامها.

وقالوا في أحاديث لـ «الرياض»: لاشك ان الخطاب يؤكد على محورين مهمين هما العقيدة الإسلامية والوطن.. وقال سموه: ما يود أن يقوله كل مواطن فالجميع يريد الاصلاح وفق ثوابت هذه البلاد المفضلة من الشريعة الإسلامية وأبناء الوطن (كما قال سموه) لا يحتاجون لمن يعلمهم أمور الدين أو يزيد عليهم في أمور الدنيا.

وقالوا لاشك ان الغلو مذموم والتطرف مكروه من أي جانب وفي أي مكان.

وقالوا لـ «الرياض»، ان المملكة بقيادتها الرشيدة وجميع المواطنين تسير في خطى حثيثة نحو الاصلاح والتطور.

في الوقت نفسه استنكر العلماء الأحداث الإرهابية التي يفعلها بعض الشباب نتيجة للفتاوى المضللة والقادمة من الخارج من أناس حاقدين على الدين وهذا الوطن.

فقد أكد عميد كلية أصول الدين بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الشثري ان البعد عن الحقائق الجلية هو الذي أودى بفكر بعض الشباب إلى الانسياق وراء الأقوال المخالفة والشبهات الضالة والفتاوى المضللة التي يصدرها أهل الأهواء من الذين ركبوا مطية الابتداع وتركوا منهج الاتباع فالجميع يجب ان يكون صوتا معتدلا لا افراط ولا تفريط فالاسلام هو منهج الوسطية ومنهج السماحة.

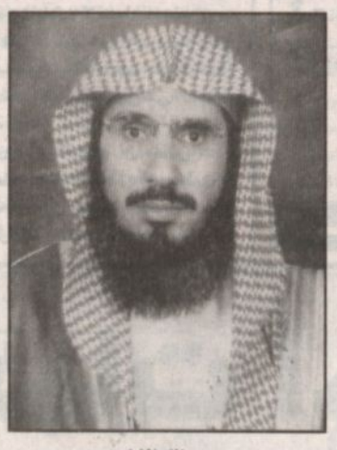
د. عبدالله الشثري

ووضعت كلمة الجهاد في غير موضعها وأعطيت لغير مستحقها. وعلة العلل في ذلك هو ضعف التربية الإسلامية وقلة العلم واختلال الموازين العقلية والفكرية في التقدير.

ولست بصدد الحديث في هذا عن الجهاد وأنواعه وحكمه ومقوماته ولكني أوضح ان هذه الكلمة ابتذلت واسيء استعمالها فليس من الجهاد شق عصا الطاعة وليس من الجهاد مفارقة الجماعة ليس من الجهاد في شيء قتل النفوس بغير حق ولا ازهاق الارواح البريئة.

إن الجهاد في الإسلام صرف القوى الروحية والعقلية والفكرية تظاهرها القوى المادية إلى تحقيق غرض إسلامي نبيل ينتفع منه الناس والأمة.

إن للجهاد شرفاً وان له غاية وان له نفعاً وان لم يكن كذلك كان ضرباً من الجهل والخيال والظلم والافساد، وكان وصفاً يطلق لغير أهله كما هو واقع.

وبين ان بر الوالدين مقدم على الجهاد الكفائي..

جعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يقوم مقام الجهاد في سبيل الله ففي الصحيحين من حديث ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: «أحيٌ والداك فقال: نعم قال: ففيهما فجاهد».

والله تعالى قد بين فضل بر الوالدين وحث على طاعتهما ولزوم خدمتهما وجعل الشارع بر الوالدين يقوم مقال قتال العدو.

حتى انه جاء في بعض روايات الحديث: «ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما»، كما عند مسلم، ولابي داود وابن حبان من وجه آخر قال: «ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما، وأصرح من ذلك حديث ابي سعيد عند أبي داود بلفظ: «ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد والا فبرهما»، وصححه ابن حبان.

قال جمهور أهل العلم: يحرم الجهاد إذا منع الابوان أو احدهما لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا عين ذكر ذلك ابن حجر في فتح الباري (١٤٠/٦).

حتى ذكر بعض أهل العلم انه إذا كان للوالدين أكثر من الولد فكذلك يلزم اذنهما لأن هذا الولد سيذهب من بين اخوته قد يكون هو أبرهما وارفق بوالديه من اخوته فلا يجاهد احد منهم تطوعاً إلا باذنهما فعلى جميع الاولاد طاعة الوالدين إذا منعا من الجهاد الذي فرضُ على الكفاية.

اما إذا تعين الجهاد فلا إذن للابوين لانه صار فرض عين فلا وجه لاذنهما فيه كأداة سائر الفروض من صلاة وصيام وحج فلا طاعة لهما في تركهما، لأن تركهما معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

هكذا قرر علماء الإسلام في مصنفاتهم وشروحهم وفتاواهم وبينوا هذه المسألة على ما سبق توضيحه.

ثم يأتي من يزعم انه اعلم منهم وينسف اقوالهم وتحريراتهم ويلغيها من الواقع وهم قد استنبطوها من أدلة الشرع الحنيف.

إني ادعو شباب الإسلام إلى مراجعة جادة وعودة صادقة لمعرفة دينهم وفق أدلة الشرع وفهم السلف الصالح لهما. وعليهم ان يحفظوا انفسهم وعقولهم من أفكار أهل الاهواء والبدع الذين يفصمون الادلة ويلوون اعناقها ويأخذون منها ما يوافق اهواءهم ومشاربهم.

إن مسائل الدين عظيمة وثقيلة لا تعرض إلا على كبار العلماء الراسخين المشهود لهم بالعلم والتقوى والاتباع.

وأشاد الشيخ الشثري بالثوابت التي تقوم عليها البلاد والتي اشار اليها سمو ولي العهد في كلمته الضافية للمواطنين مؤكداً ان الاصلاح يعني البحث عن الأفضل من مستجدات الحياة لما فيه خير الأمة وتقدمها وقال ان المملكة بلاد متطورة وتطورها نابع من ثبات منهجها الراسخ نهج الشرع الإسلامي.

ومن جانبه تحدث الدكتور فهد بن سليمان الفهيد وكيل كلية أصول الدين للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود وقال: نحمد الله على فضله وتيسيره في هذه البلاد.

وبيّن فضيلته أن أبناء المسلمين أمانة في أعناق الجميع والتغرير الذي وقع لبعضهم هو تقصير منهم في الحذر من الباطل وأهله وتقصير من أولياء أمورهم في الحفاظ عليهم كما أنه تقصير ممن هو مسؤول عنهم في المدرسة أو في المسجد أو نحو ذلك.

وتساءل فضيلته كيف أصبح هؤلاء لقمة سائغة للأعداء، وكيف أصبح هؤلاء الشباب الذين كان يؤمل منهم نصرة الإسلام والمسلمين فوجهوا السلاح على المسلمين. ألم يسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من حمل علينا السلاح فليس منا». وقوله صلى الله عليه وسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

ألا يسلكوا سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واتباعهم بإحسان في الدعوة إلى الله والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال فضيلته: إن الخلل كبير في العقيدة عند من خالفوا منهج سلف الأمة في موقفهم من الفتن والنوازل وموقفهم من الدماء والأموال والأعراض في الاحكام التي يصدرونها على طبقات الناس في الجزم بدخول الجنة أو النار. فهل فعل هذا الصحابة والتابعون لهم بإحسان.

إنه خلل كبير في العقيدة عندما يبني هؤلاء أو بعضهم تصورات ومواقف على الرؤى والأحلام أو على شخصيات موهومة أو يجزمون بأن فلاناً من الناس هو الذي سيقع له مصداقاً لحديث النبي فيما يتعلق بأحاديث آخر الزمان يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «فكل من علق دينه بالمجهولات وأعرض عما بعث الله به نبيه من الهدى ودين الحق فهو من أهل الضلال الخارجين عن شريعة الإسلام» مجموع الفتاوى (٥٧/٢٧)

فكيف يبني هؤلاء على أحاديث ضعيفة وربما موضوعة مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم.

كيف يسعون في إثارة الفتن وينشطون فيها وفي الحديث عنها في الجالس. أهذا فعل الراسخين من أهل العلم؟ أيكون الإنكار والدعوة والإصلاح بأعمال يترتب عليها من الشر والفساد ما لا يعلمه إلا الله!!

وأشار أنه لا بد لكل مسلم ومسلمة من الرجوع إلى الراسخين في العلم قال تعالى مثنياً عليهم: ﴿وهو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولو الألباب﴾.

لقد أثنى الله على الراسخين في العلم ومدحهم فينبغي للمسلم أن يعلم أنهم قلة في آخر الزمان.

وألا يغتر بمن تصدر للفتيا وهو ليس بأهل لذلك من أهل العجلة والتسرع وعدم المبالاة. وعلى المسلم ألا يغتر بظواهر الأمور ويعجل في النوازل والمدلهمات فالعاقل لا يسلك إلا الطريق الآمنة الموصلة إلى دار السلام. وبيّن فضيلته أن على رجال الأمن عليهم مسؤولية كبيرة فعليهم الاستعانة بالله والتوكل عليه وشكره على نعمه والثناء عليه.

كما أوصى الجميع بالصبر والحلم واخلاص النية والقصد وأن يكون عملهم لوجه الله تعالى والحفاظ على شباب المسلمين ومجتمعاتهم من كل ما يضر بها من الأفكار والجرائم.

ونوه في ختام حديثه بتوجهات القيادة الرشيدة وما أكده سمو ولي العهد في كلمته الضافية يوم أمس الأول من أن العقيدة الإسلامية والوحدة الوطنية هي الأساس في الإصلاح مشيراً الى أن منهج الإسلام مستمر وقائم ومتطور وهو منهج هذه البلاد التي تقوم على الشريعة الإسلامية السمحاء.

وأشار إلى أن بلادنا طوال تاريخها تتجدد وتتطور وتساير الركب لمصلحة الأمة وفق ثوابت الإسلام الراسخة.

د. الفهيد: التغرير الواقع على الشباب من الخارج نتيجة تقصير آبائهم

د. الشثري: على الشباب أن يحفظوا أنفسهم من الأهواء

الشيخ العقيل لـ «الرياض»: المملكة تمر بمنعطف خطير ومضامين خطاب ولي العهد دليل وعي القيادة

كتب - تركي الصهيل:

■ أشاد فضيلة الشيخ عقيل بن عبدالعزيز العقيل مدير عام مؤسسة الحرمين الخيرية سابقاً بخطاب الأمير عبدالله الذي ألقاه أمس الأول على المواطنين واصفاً إياه (أي الخطاب) بأنه من رجل مسؤول يعي ما يقول مشيراً الى ان المملكة تمر في منعطف خطير، فوجود مثل هذه الالتزامات من سمو ولي العهد بالحفاظ على ثوابت الأمة وعقيدتها لهي خير دليل على التضامن بين القيادة والشعب.

وقال في تصريح لـ «الرياض» بأن المملكة الآن تتعرض لهجمة شرسة واضحة والخطاب الأخير لسمو ولي العهد خير دليل على وعي القيادة.

وأضاف: والمتأمل في مضامين خطاب سمو ولي العهد يدرك تماما بأن ثوابتنا لا خوف عليها وأننا لن نذهب لقمة سائغة لأعداء الإسلام وأن الحكومة تقطع الطريق على من يريدون الاصطياد في المياه العكرة.

ودعا الشيخ العقيل الجميع للالتفاف حول قيادة المملكة وتفهم المرحلة الدقيقة ومنعطفاتها الخطيرة سائلاً الله ان يخرج الأمة من ظلمة الهجمة الشرسة المستهدفة لثوابتنا وعقيدتنا.

وجدد العقيل دعوته بسعي الجميع للاصلاح مشيرا الى ان الاصلاح نبع من داخلنا حكومة وشعبا مقللا في الوقت ذاته من أهمية ما يقوله القائلون بعد ذلك، وركز فضيلته على ان الاصلاح لن ينال ثوابتنا وهو ما أكد عليه سمو ولي العهد من خطوات اصلاحية مستمرة متدرجة.

منوّهاً بكلمة سمو ولي العهد للمواطنين

د. الثنيان: منهج المملكة الدائم هو الوسطية والحوار يجب أن يكون للتقارب لا للتباعد

كتب - علي الشثري:

■ أكد الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان عضو مجلس الشورى ان كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي وجهها إلى المواطنين أمس الأول تدعو الكثير من المثقفين وذوي الرأي إلى ان يدلوا برأيهم مراعين أمراً مهماً وهو عدم الفرقة والحث على جمع الكلمة لأننا في وقت حرج تتعرض فيه بلادنا لهجوم يستهدف دينها ومنهجها.

وأضاف بأن علينا في هذا الوقت بالذات إلى ان نبذل كل جهدنا لوحدة الصف وجمع الكلمة وأن لا يكون الحوار سبباً للخلاف و أن لا يكون الحوار سبباً في التباعد فالحوار يجب أن يكون سبباً للتقارب ووحدة الصف وجمع الكلمة.

وسموه أكد على نقطة مهمة وهو عدم قبول التطرف من طرفي النقيض وهذا رأي الغالبية العظمى والعدد الكبير الذي هو الصامت وهم الرأي الوسط ويمثلون ٨٠٪ من الشعب.

وقال د. الثنيان ان منهج المملكة القديم والحديث والقادم هو الوسطية، كما أوضح سمو ولي العهد وهذه مسؤولية رجال الإعلام ورجال الفكر والزملاء المربين في مدارسهم من معلمين ومشرفين ومديري مدارس وايضا مسؤولية خطباء المساجد والأئمة فالجميع يجب ان يكون صوتا معتدلا لا افراط ولا تفريط فالاسلام هو منهج الوسطية ومنهج السماحة.

د. عبدالعزيز الثنيان

د. الغريب لـ «الرياض»:

خطاب الأمير عبدالله رسالة تأكيد على استمرار مسيرة الإصلاح وفق قواعد ثابتة وراسخة قائم عليها الوطن العزيز

كتب - تركي الصهيل:

■ اكد الدكتور عبدالعزيز بن علي الغريب أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ان الكلمة المتلفزة التي وجهها سمو ولي العهد مساء امس الأول للمواطنين لهي تأكيد واستمرار للنهج الاصلاحي الذي تبناه سموه نحو الاصلاح بمفهومه الاجتماعي الشامل وبالأخص في ظل تعدد المطالب الإصلاحية الشعبية المتناثرة بين مختلف الاتجاهات والأطياف، مشيرا الى ان انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بحد ذاته يعد خطوة اصلاحية لبلورة مسيرة الإصلاح في المملكة العربية السعودية.

وأوضح الدكتور الغريب في تصريح لـ «الرياض» ان الاصلاح في مسيرتنا الوطنية قديم جدا حيث تزامنت بدايته مع بداية تكوين الدولة السعودية الاولى وتبني الدولة ممثلة في الإمام محمد بن سعود الدعوة الاصلاحية وما تلاها من خطوات اصلاحية ويأتي هذا الخطاب - والحديث للغريب - لتأكيد أن الإصلاح جزء من المسيرة التنموية للمضي قدما في المجتمع السعودي.

وقال الغريب: بأن خطاب الأمير عبدالله لهو رسالة لمن حاول أن يستغل الاصلاح لضرب تيار معين أو كيل التهم لتيار معين أو أخذ الوصاية عن المجتمع السعودي.

وأضاف: بأنه لا يجب المزايدة في أمر الإصلاح على الدولة باعتبارها دولة تتخذ من الشريعة الاسلامية منهجا لنظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويتابع الدكتور الغريب في تفنيده لمضامين الخطاب بالقول: ونجد في هذا الخطاب ايضاً دعوة لجميع التيارات والاطياف السياسية والاجتماعية والدينية نحو اخذ امرين في غاية الخطورة بعين الاعتبار وفق أي مطالب من قبلهم وهي الوطن والعقيدة الاسلامية التي يجب ألا يمثلها هذا التيار أو ذاك فهي ملك الجميع ويجب أن تحترم من الجميع.

د. عبدالعزيز الغريب